

مراثي إرميا

نوح أورشليم

نَزَعُ قَوْتِي . دَفَعَنِي السَّيِّدُ إِلَى أَيْدٍ لَا أَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ مِنْهَا .^٥ رَدَلُ
السَّيِّدُ كُلَّ مُقْتَدِرِيٍّ فِي وَسْطِي . دَعَا عَلَيَّ جَمَاعَةٌ لِحَطْمِ شُبَّانِي .
دَاسَ السَّيِّدُ الْعِذْرَاءَ بِنْتَ يَهُودَا مِعْصَرَةً .^٦ عَلَيَّ هَذِهِ أَنَا بَاكِيَةٌ .
عَيْنِي ، عَيْنِي تَسْكُبُ مِيَاهَا لِأَنَّهُ قَدْ ابْتَعَدَ عَنِّي الْمُعْزِي ، رَادُّ
نَفْسِي . صَارَ بَنِي هَالِكِينَ لِأَنَّهُ قَدْ تَجَبَّرَ الْعَدُوُّ .

^٧بَسَطْتُ صِهْيُونُ يَدَيْهَا . لَا مُعْزِيَّ لَهَا . أَمَرَ الرَّبُّ عَلَيَّ
يَعْقُوبَ أَنْ يَكُونَ مُضَاقِقُوهُ حَوَالِيهِ . صَارَتْ أورشليمُ نَجِسَةً
بَيْنَهُمْ .^٨ «بَارٌّ هُوَ الرَّبُّ لِأَنِّي قَدْ عَصَيْتُ أَمْرَهُ . اسْمَعُوا يَا
جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَاَنْظُرُوا إِلَى حُزْنِي . عَذَارَايَ وَشُبَّانِي ذَهَبُوا إِلَى
السَّيِّئِ .^٩ نَادَيْتُ مُجِيبِي . هُمْ خَدَعُونِي . كَهَنْتِي وَشُيُوخِي فِي
الْمَدِينَةِ مَاتُوا ، إِذْ طَلَبُوا لِدَوَاتِهِمْ طَعَامًا لِيَرُدُّوا أَنْفُسَهُمْ .^{١٠} اَنْظُرْ
يَارَبُّ ، فَإِنِّي فِي ضَيْقٍ ! أَحْشَائِي غَلَّتْ . ارْتَدَّ قَلْبِي فِي بَاطِنِي لِأَنِّي
قَدْ عَصَيْتُ مُتَمَرِّدَةً . فِي الْخَارِجِ يَتَكَلَّمُ السَّيْفُ ، وَفِي الْبَيْتِ مِثْلُ
الْمَوْتِ .^{١١} سَمِعُوا أَنِّي تَنَهَّدْتُ . لَا مُعْزِيَّ لِي . كُلُّ أَعْدَائِي
سَمِعُوا بِيَلَّتِي . فَرِحُوا لِأَنَّكَ فَعَلْتَ . تَأْتِي بِالْيَوْمِ الَّذِي نَادَيْتَ بِهِ
فِيصِيرُونَ مِثْلِي .^{١٢} لِيَأْتِ كُلُّ شَرِّهِمْ أَمَامَكَ . وَافْعَلْ بِهِمْ كَمَا
فَعَلْتَ بِي مِنْ أَجْلِ كُلِّ ذُنُوبِي ، لِأَنَّ تَنَهَّدَاتِي كَثِيرَةٌ وَقَلْبِي مَعْشِيٌّ
عَلَيْهِ .

عقاب أورشليم

٢ كَيْفَ غَطَّى السَّيِّدُ بَعْضِيهِ ابْنَةَ صِهْيُونَ بِالظَّلَامِ ! أَلْقَى
مِنْ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِخْرَ إِسْرَائِيلَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ
مَوْطِئَ قَدَمِيهِ فِي يَوْمِ غَضَبِهِ .^٢ ابْتَلَعَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَشْفِقْ كُلَّ
مَسَاكِينِ يَعْقُوبَ . نَقَضَ بَسْحَطَهُ حُصُونِ بِنْتَ يَهُودَا . وَأَوْصَلَهَا
إِلَى الْأَرْضِ . نَجَسَ الْمَمْلَكَةَ وَرُؤَسَاءَهَا .^٣ عَضَبَ بِحُمُوِّ غَضَبِهِ
كُلَّ قَرْنٍ لِإِسْرَائِيلَ . رَدَّ إِلَى الْوَرَاءِ يَمِينَهُ أَمَامَ الْعَدُوِّ ، وَاشْتَعَلَ فِي
يَعْقُوبَ مِثْلَ نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ تَأْكُلُ مَا حَوَالَيْهَا .^٤ مَدَّ قَوْسَهُ كَعَدُوٍّ .
نَصَبَ يَمِينَهُ كَمُبْعَضٍ وَقَتَلَ كُلَّ مُسْتَهْيَاتِ الْعَيْنِ فِي خِيبَاءِ بِنْتِ
صِهْيُونَ . سَكَبَ كِنَارَ غَيْظِهِ .^٥ صَارَ السَّيِّدُ كَعَدُوٍّ . ابْتَلَعَ
إِسْرَائِيلَ . ابْتَلَعَ كُلَّ قُصُورِهِ . أَهْلَكَ حُصُونَهُ ، وَأَكْثَرَ فِي بِنْتِ
يَهُودَا النَّوْحَ وَالْحُزْنَ .^٦ وَنَزَعَ كَمَا مِنْ جَنَّةٍ مَطْلَلَتُهُ . أَهْلَكَ

١ كَيْفَ جَلَسْتُ وَحَدَّهَا الْمَدِينَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّعْبِ ! كَيْفَ
صَارَتْ كَأَرْمَلَةٍ الْعَظِيمَةِ فِي الْأُمَمِ . السَّيِّدَةُ فِي الْبُلْدَانِ
صَارَتْ تَحْتَ الْجِزْيَةِ !^٢ تَبْكِي فِي اللَّيْلِ بُكَاءً ، وَدُمُوعُهَا عَلَى
خَدَيْهَا . لَيْسَ لَهَا مُعْزٍ مِنْ كُلِّ مُحِبِّبِهَا . كُلُّ أَصْحَابِهَا غَدَرُوا
بِهَا ، صَارُوا لَهَا أَعْدَاءً .^٣ قَدْ سَبَيْتَ يَهُودَا مِنَ الْمَدَلَّةِ وَمِنْ كَثْرَةِ
الْعُبُودِيَّةِ . هِيَ تَسْكُنُ بَيْنَ الْأُمَمِ . لَا تَجِدُ رَاحَةً . قَدْ أَدْرَكَهَا كُلُّ
طَارِدِهَا بَيْنَ الضَّيْقَاتِ .^٤ طُرِقَ صِهْيُونُ نَائِحَةً لِعَدَمِ الْآتِينَ إِلَى
الْعِيدِ . كُلُّ أَبْوَابِهَا خَرِبَةٌ . كَهَنْتُهَا يَتَنَهَّدُونَ . عَذَارَاهَا مُذَلَّلَةٌ وَهِيَ
فِي مَرَارَةٍ .^٥ صَارَ مُضَاقِقُوهَا رَأْسًا . نَجَحَ أَعْدَاؤُهَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ
أَذَلَّهَا لِأَجْلِ كَثْرَةِ ذُنُوبِهَا . ذَهَبَ أَوْلَادُهَا إِلَى السَّيِّئِ قَدَامَ
الْعَدُوِّ .^٦ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ بِنْتِ صِهْيُونِ كُلُّ بَهَائِهَا . صَارَتْ
رُؤَسَاؤُهَا كَأَيَّامِ لَا تَجِدُ مَرْعَى ، فَيَسِيرُونَ بِقُوَّةِ أَمَامِ
الطَّارِدِ .^٧ قَدْ ذَكَرَتْ أورشليمُ فِي أَيَّامِ مَدَلَّتِهَا وَتَطَوُّجِهَا كُلَّ
مُسْتَهْيَاتِهَا الَّتِي كَانَتْ فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ . عِنْدَ سُقُوطِ شَعْبِهَا بِيَدِ
الْعَدُوِّ وَلَيْسَ مَنْ يُسَاعِدُهَا . رَأَتْهَا الْأَعْدَاءُ . ضَحِكُوا عَلَى
هَلَاكِهَا .^٨ قَدْ أَخْطَأَتْ أورشليمُ خَطِيئَةً ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَتْ
رَجِسَةً . كُلُّ مُكْرَمِيهَا يَحْتَقِرُونَهَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا عَوْرَتَهَا ، وَهِيَ أَيْضًا
تَتَنَهَّدُ وَتَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ .^٩ نَجَّاسَتْهَا فِي أَذْيَالِهَا . لَمْ تَذْكُرْ آخِرَتَهَا
وَقَدْ انْحَطَّتْ انْحِطَاطًا عَجِيبًا . لَيْسَ لَهَا مُعْزٍ . «اَنْظُرْ يَارَبُّ إِلَى
مَدَلَّتِي لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ تَعَظَّمَ» .^{١٠} بَسَطَ الْعَدُوُّ يَدَهُ عَلَى كُلِّ
مُسْتَهْيَاتِهَا ، فَإِنَّهَا رَأَتْ الْأُمَمَ دَخَلُوا مَقْدِسَهَا ، الَّذِينَ أَمَرَتْ أَنْ
لَا يَدْخُلُوا فِي جَمَاعَتِكَ .^{١١} «كُلُّ شَعْبِهَا يَتَنَهَّدُونَ ، يَطْلُبُونَ خَبْرًا .
دَفَعُوا مُسْتَهْيَاتِهِمْ لِلْأَكْلِ لِأَجْلِ رَدِّ النَّفْسِ . «اَنْظُرْ يَارَبُّ وَتَطَلَّعْ
لِأَنِّي قَدْ صِرْتُ مُحْتَقَرَةً» .

^{١٢} «أَمَا إِلَيْكُمْ يَا جَمِيعَ عَابِرِي الطَّرِيقِ؟ تَطَلَّعُوا وَاَنْظُرُوا إِنَّ
كَانَ حُزْنٌ مِثْلُ حُزْنِي الَّذِي صُنِعَ بِي ، الَّذِي أَذَلَّنِي بِهِ الرَّبُّ يَوْمَ
حُمُوِّ غَضَبِهِ؟^{١٣} مِنَ الْعَلَاءِ أَرْسَلَ نَارًا إِلَى عِظَامِي فَسَرَتْ فِيهَا .
بَسَطَ شَبَكَةً لِرَجْلِي . رَدَّنِي إِلَى الْوَرَاءِ . جَعَلَنِي خَرِبَةً . الْيَوْمَ كَلَّمَهُ
مَعْمُومَةٌ .^{١٤} شَدَّ نِيرَ ذُنُوبِي بِيَدِهِ ، صُفِرَتْ ، صَعِدَتْ عَلَى عُنُقِي .

ثَمَرُهُنَّ، أَطْفَالَ الْحِضَانَةِ؟ أَيُقْتَلُ فِي مَقْدِسِ السَّيِّدِ الْكَاهِنِ
وَالنَّبِيِّ؟^{٢١} اضْطَجَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ فِي الشُّوَارِعِ الصَّبِيانِ
وَالشُّيُوخِ. عَذَارَايَ وَشُبَّانِي سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. قَدْ قَتَلْتَ فِي يَوْمِ
غَضَبِكَ. ذَبَحْتَ وَلَمْ تَشْفُقْ.^{٢٢} قَدْ دَعَوْتَ كَمَا فِي يَوْمِ مَوْسِمِ
مَخَاوِفِي حَوَالِيَّ، فَلَمْ يَكُنْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ نَاجٍ وَلَا بَاقٍ.
الَّذِينَ حَضَسْتُهُمْ وَرَبَّيْتُهُمْ أَفْنَاهُمْ عَدُوِّي».

توبة ورجاء

٣ أنا هو الرَّجُلُ الَّذِي رَأَى مَذَلَّةً بِقَضِيْبِ
سَخَطِهِ.^٢ قَادَنِي وَسَيَّرَنِي فِي الظَّلَامِ وَلَا نُورَ.^٣ حَقًّا
إِنَّهُ يَعُودُ وَيَرُدُّ عَلَيَّ يَدُهُ الْيَوْمَ كُلَّهُ.^٤ أَبْلَى لَحْمِي وَجِلْدِي.
كَسَّرَ عِظَامِي. بَنَى عَلَيَّ وَأَحَاطَنِي بِعَلْقَمٍ وَمَشَقَّةٍ.^٥ أَسَكَّنَنِي
فِي ظُلُمَاتٍ كَمَوْتِي الْقَدَمِ.^٦ سَيِّجَ عَلَيَّ فَلَا أَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ.
ثَقُلَ سِلْسِلَتِي.^٧ أَيْضًا حِينَ أَصْرُخُ وَأَسْتَغِيثُ يَصُدُّ
صَلَاتِي.^٨ سَيِّجَ طُرُقِي بِجِجَارَةٍ مَنحُوْتَةٍ. قَلْبٌ سُبُلِي.^٩ هُوَ لِي
دُبٌّ كَامِنٌ، أَسَدٌ فِي مَخَابِيءِ.^{١٠} مَيْلَ طُرُقِي وَمَزَقَنِي. جَعَلَنِي
خَرَابًا.^{١١} مَدَّ قَوْسَهُ وَنَصَبَنِي كَغَرَضٍ لِلسَّهْمِ.^{١٢} أَدْخَلَ فِي
كُلِّيَّ نِيَالَ جُعْبِيَّةٍ.^{١٣} صِرْتُ ضُحْكَةً لِكُلِّ شَعْبِي، وَأُغْنِيَّةً لَهُمْ
الْيَوْمَ كُلَّهُ.^{١٤} أَشْبَعَنِي مَرَاتِرَ وَأُرْوَانِي أَفْسَنْتِيْنَا،^{١٥} وَجَرَشَ
بِالْحَصَى أَسْنَانِي. كَبَسَنِي بِالرَّمَادِ.^{١٦} وَقَدْ أَبْعَدْتَ عَنِ السَّلَامِ
نَفْسِي. نَسِيْتُ الْحَيْرَ.^{١٧} وَقُلْتُ: «بَادَتْ نَفْتِي وَرَجَائِي مِنْ
الرَّبِّ». ^{١٨} ذِكْرٌ مَذَلَّتِي وَتِيهَانِي أَفْسَتِيْنُ وَعَلَقَمٌ.^{١٩} ذِكْرًا تَذَكَّرُ
نَفْسِي وَتَنْحَنِي فِيَّ.

^{٢٠} أَرَدُّ هَذَا فِي قَلْبِي، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْجُو: إِنَّهُ مِنْ إِحْسَانَاتِ
الرَّبِّ أَنَّنَا لَمْ نَفْنِ، لِأَنَّ مَرَا حِمَهُ لَا تَزُولُ.^{٢١} هِيَ جَدِيدَةٌ فِي كُلِّ
صَبَاحٍ. كَثِيرَةٌ أَمَانَتُكَ.^{٢٢} نَصِيْبِي هُوَ الرَّبِّ، قَالَتْ نَفْسِي، مِنْ
أَجْلِ ذَلِكَ أَرْجُوهُ.^{٢٣} طَيِّبٌ هُوَ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يَتَرَجَّجُونَهُ، لِلنَّفْسِ الَّتِي
تَطْلُبُهُ.^{٢٤} جَيِّدٌ أَنْ يَنْتَظِرَ الْإِنْسَانُ وَيَتَوَقَّعَ بِسُكُوتٍ خَلَاصَ
الرَّبِّ.^{٢٥} جَيِّدٌ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْمِلَ التَّيْرَ فِي صِبَاهُ.^{٢٦} يَجْلِسُ وَحْدَهُ
وَيَسْكُتُ، لِأَنَّهُ قَدْ وَضَعَهُ عَلَيْهِ.^{٢٧} يَجْعَلُ فِي التُّرَابِ فَمَهُ لَعَلَّهُ يَوْجَدُ
رَجَاءً.^{٢٨} يُعْطِي خَدَّهُ لِضَارِبِهِ. يَشْبَعُ عَارًا.^{٢٩} لِأَنَّ السَّيِّدَ لَا يَرْفُضُ
إِلَى الْأَيْدِ.^{٣٠} فَإِنَّهُ لَوْ أَحْزَنَ يَرَحْمُ حَسَبَ كَثْرَةِ مَرَا حِمِهِ.^{٣١} لِأَنَّهُ لَا
يُذَلُّ مِنْ قَلْبِهِ، وَلَا يُحْزَنُ بَنِي الْإِنْسَانِ.^{٣٢} أَنْ يَدُوسَ أَحَدٌ تَحْتَ
رِجْلِيهِ كُلِّ أَسْرَى الْأَرْضِ،^{٣٣} أَنْ يُحْرِفَ حَقَّ الرَّجُلِ أَمَامَ وَجْهِ

مُجْتَمَعَهُ. أُنْسَى الرَّبُّ فِي صِهْيُونَ الْمَوْسِمَ وَالسَّبْتَ، وَرَذَلَ
بَسْخَطِ غَضَبِهِ الْمَلِكَ وَالكَاهِنَ.^١ كَرِهَ السَّيِّدُ مَذْبَحَهُ. رَذَلَ
مَقْدِسَهُ. حَصَرَ فِي يَدِ الْعَدُوِّ أَسْوَارَ قُصُورِهَا. أَطْلَقُوا الصَّوْتُ فِي
بَيْتِ الرَّبِّ كَمَا فِي يَوْمِ الْمَوْسِمِ.^٢ فَصَدَّ الرَّبُّ أَنْ يَهْلِكَ سَوْرُ
بِنْتِ صِهْيُونَ. مَدَّ الْمِطْمَارَ. لَمْ يَرُدُّ يَدَهُ عَنِ الْإِهْلَاكِ، وَجَعَلَ
الْمِتْرَسَةَ وَالسُّورَ يَنْوَحَانِ. قَدْ حَزْنَا مَعًا.^٣ تَاخَتْ فِي الْأَرْضِ
أَبْوَابُهَا. أَهْلَكَ وَحَطَمَ عَوَارِضُهَا. مَلِكُهَا وَرُؤَسَاؤُهَا بَيْنَ الْأُمَمِ.
لَا شَرِيعَةَ. أُنْيَاؤُهَا أَيْضًا لَا يَجِدُونَ رُؤْيَا مِنْ قَلْبِ الرَّبِّ.^٤ شُيُوخُ
بِنْتِ صِهْيُونَ يَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ سَاكِتِينَ. يَرْفَعُونَ التُّرَابَ
عَلَى رُؤُوسِهِمْ. يَتَنَطَّقُونَ بِالْمُسُوحِ. تَحْنِي عَذَارَى أُورُشَلِيمَ
رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ.^٥ كَلَّتْ مِنَ الدَّمُوعِ عَيْنَايَ. غَلَّتْ
أَحْشَائِي. انْسَكَبَتْ عَلَى الْأَرْضِ كِبْدِي عَلَى سَحْقِ بِنْتِ شَعْبِي،
لِأَجْلِ غَشْيَانِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ فِي سَاحَاتِ الْقَرْيَةِ.^٦ يَقُولُونَ
لِأُمَّهَاتِهِمْ: «أَيْنَ الْحِنْطَةُ وَالخَمْرُ؟»، إِذْ يُغْشَى عَلَيْهِمْ كَجَرِيحٍ فِي
سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ، إِذْ تُسَكَّبُ نَفْسُهُمْ فِي أَحْضَانِ أُمَّهَاتِهِمْ.^٧ بِمَاذَا
أَنْذَرُكَ؟ بِمَاذَا أُحْدِرُكَ؟ بِمَاذَا أُشْبِهْتُكَ يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ؟ بِمَاذَا
أُقَايِسُكَ فَأَعَزِّيكَ أَيُّهَا الْعَذْرَاءُ بِنْتِ صِهْيُونَ؟ لِأَنَّ سَحَقَكَ عَظِيمٌ
كَالْبَحْرِ. مَنْ يَشْفِيكَ؟^٨ أَنْبِيَاؤُكَ رَأَوْا لَكَ كَذِبًا وَبَاطِلًا، وَلَمْ
يُعْلِنُوا إِثْمَكَ لِيَرُدُّوا سَبِيكَ، بَلْ رَأَوْا لَكَ وَحِيًّا كَاذِبًا
وَطَوَاحٍ.^٩ يُصَفِّقُ عَلَيْكَ بِالْأَيْدِي كُلِّ عَابِرِي الطَّرِيقِ.
يَصْفِرُونَ وَيَنْعُضُونَ رُؤُوسَهُمْ عَلَى بِنْتِ أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «أَهْذِهِ
هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي يَقُولُونَ إِنَّهَا كِمَالُ الْجَمَالِ، بِهَجَّةٍ كُلِّ
الْأَرْضِ؟». ^{١٠} يَفْتَحُ عَلَيْكَ أَفْوَاهَهُمْ كُلُّ أَعْدَائِكَ. يَصْفِرُونَ
وَيَحْرِقُونَ الْأَسْنَانَ. يَقُولُونَ: «قَدْ أَهْلَكْنَاهَا. حَقًّا إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ
الَّذِي رَجَوْنَاهُ. قَدْ وَجَدْنَاهُ! قَدْ رَأَيْنَاهُ». ^{١١} فَعَلَ الرَّبُّ مَا قَصَدَ.
تَمَّمَ قَوْلَهُ الَّذِي أَوْعَدَ بِهِ مِنْذُ أَيَّامِ الْقَدَمِ. قَدْ هَدَمَ وَلَمْ يَشْفُقْ
وَأَشْمَتَ بِكَ الْعَدُوِّ. نَصَبَ قَرْنَ أَعْدَائِكَ.^{١٢} صَرَخَ قَلْبُهُمْ إِلَى
السَّيِّدِ. يَا سَوْرَ بِنْتِ صِهْيُونَ اسْكُبِي الدَّمَاعَ كَنْهَرِ نَهَارًا وَليلاً. لَا
تُعْطِي ذَاتَكَ رَاحَةً. لَا تَكْفُفُ حَدَقَةَ عَيْنِكَ.^{١٣} قَوْمِي اهْتَفَى فِي
اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ الْهُزُوعِ. اسْكُبِي كِمِيَاهِ قَلْبِكَ قِبَالَ وَجْهِ السَّيِّدِ.
ارْفَعِي إِلَيْهِ يَدَيْكَ لِأَجْلِ نَفْسِ أَطْفَالِكَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْجُوعِ
فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ.
^{١٤} «انْظُرْ يَا رَبُّ وَتَطَّلِعْ بَمَنْ فَعَلْتَ هَكَذَا؟ أَتَأْكُلُ النِّسَاءَ

العلِّي، ^{٣٦} أَنْ يَقْلِبَ الْإِنْسَانَ فِي دَعْوَاهُ. السَّيِّدُ لَا يَرَى! ^{٣٧} مَنْ ذَا الَّذِي يَقُولُ فَيَكُونُ وَالرَّبُّ لَمْ يَأْمُرْ؟ ^{٣٨} مِنْ فَمِ الْعَلِيِّ أَلَا تَخْرُجُ الشُّرُورُ وَالْحَيْرُ؟ ^{٣٩} لِمَاذَا يَشْتَكِي الْإِنْسَانُ الْحَيُّ، الرَّجُلُ مِنْ قِصَاصِ خَطَايَاهُ؟ ^{٤٠} لِنَفْحَصِ طُرُقِنَا وَنَمْتَحِنِهَا وَنَرْجِعُ إِلَى الرَّبِّ. ^{٤١} لِنَرْفَعِ قُلُوبَنَا وَأَيُّدِنَا إِلَى اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ: ^{٤٢} «نَحْنُ أَذُنْبْنَا وَعَصِينَا. أَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ. ^{٤٣} التَّحَفَّتْ بِالْغَضَبِ وَطَرَدْتَنَا. قَتَلْتَ وَلَمْ تَشْفُقْ. ^{٤٤} التَّحَفَّتْ بِالسَّحَابِ حَتَّى لَا تَنْفُذَ الصَّلَاةَ. ^{٤٥} جَعَلْتَنَا وَسْحًا وَكِرْهًا فِي وَسْطِ الشُّعُوبِ. ^{٤٦} فَتَحَ كُلُّ أَعْدَائِنَا أَفْوَاهَهُمْ عَلَيْنَا. ^{٤٧} صَارَ عَلَيْنَا خَوْفٌ وَرُعبٌ، هَلَاكٌ وَسَحَقٌ». ^{٤٨} سَكَبْتَ عَيْنَايَ يَنَابِيعَ مَاءٍ عَلَى سَحَقِ بِنْتِ شَعْبِي. ^{٤٩} عَيْنِي تَسْكُبُ وَلَا تَكْفُ بِلا انْقِطَاعٍ ^{٥٠} حَتَّى يُشْرِفَ وَيَنْظُرَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ. ^{٥١} عَيْنِي تَوَثَّرُ فِي نَفْسِي لِأَجْلِ كُلِّ بَنَاتِ مَدِينَتِي. ^{٥٢} قَدْ اصْطَادَتْنِي أَعْدَائِي كَعُصْفُورٍ بِلا سَبَبٍ. ^{٥٣} قَرَضُوا فِي الْجُبِّ حَيَاتِي وَالْقَوَا عَلَيَّ حِجَارَةً. ^{٥٤} طَلَّتِ الْمِيَاهُ فَوْقَ رَأْسِي. قُلْتُ: «قَدْ قَرِضْتُ!».

^{٥٥} دَعَوْتُ بِاسْمِكَ يَا رَبُّ مِنَ الْجُبِّ الْأَسْفَلِ. ^{٥٦} لَصَوْتِي سَمِعْتَ: «لَا تَسْتُرْ أذُنَكَ عَن زَفَرَتِي، عَن صِيَاحِي». ^{٥٧} دَنَوْتَ يَوْمَ دَعَوْتُكَ. قُلْتُ: «لَا تَخَفْ!». ^{٥٨} خَاصَمْتَ يَا سَيِّدُ خُصُومَاتِ نَفْسِي. فَكَكَتَ حَيَاتِي. ^{٥٩} رَأَيْتَ يَا رَبُّ ظَلْمِي. أَقِمْ دَعْوَايَ. ^{٦٠} رَأَيْتَ كُلَّ نَفَمَتِهِمْ، كُلَّ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ. ^{٦١} سَمِعْتَ تَعْبِيرَهُمْ يَا رَبُّ، كُلَّ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ. ^{٦٢} كَلَامٌ مُقَاوِمِي وَمُؤَامِرْتُهُمْ عَلَيَّ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ^{٦٣} أَنْظُرْ إِلَى جُلُوسِهِمْ وَوُقُوفِهِمْ، أَنَا أَعْيَيْتُهُمْ! ^{٦٤} رَدَّ لَهُمْ جَزَاءً يَا رَبُّ حَسَبَ عَمَلِ أَيَادِيهِمْ. ^{٦٥} أَعْطِهِمْ غِشَاوَةً قَلْبٍ، لَعَنَتِكَ لَهُمْ. ^{٦٦} اتَّبِعْ بِالْغَضَبِ وَأَهْلِكُهُمْ مِنْ تَحْتِ سَمَاوَاتِ الرَّبِّ.

أورشليم بعد سقوطها

٤ كَيْفَ اكْدَرَّ الذَّهَبُ، تَغَيَّرَ الْإِبْرِيذُ الْجَيِّدُ! انْهَالَتْ حِجَارَةُ الْقُدْسِ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ. ^٢ بَنُو صِهْيُونِ الْكُرَمَاءِ الْمُوزُونُونَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ، كَيْفَ حُسِبُوا أَبَارِيقَ خَرْفٍ عَمَلِ يَدَيْ فَخَّارِي! ^٣ بَنَاتُ أَوَى أَيْضًا أَخْرَجَتْ أَطْبَاءَهَا، أَرْضَعَتْ أَجْرَاءَهَا. أَمَا بِنْتُ شَعْبِي فَجَافِيَةٌ كَالنَّعَامِ فِي الْبَرِّيَّةِ. ^٤ لَصِقَ لِسَانُ الرَّاضِعِ بِخَنَكِهِ مِنَ الْعَطَشِ. الْأَطْفَالُ يَسْأَلُونَ خُبْرًا وَلَيْسَ مَنْ يَكْسِرُهُ لَهُمْ. ^٥ الَّذِينَ كَانُوا يَأْكُلُونَ

الْمَاكِلَ الْفَاخِرَةَ قَدْ هَلِكُوا فِي الشُّوَارِعِ. الَّذِينَ كَانُوا يَتْرَبُونَ عَلَى الْقِرْمِزِ احْتَضَنُوا الْمَزَالِيلَ. ^٦ وَقَدْ صَارَ عِقَابُ بِنْتِ شَعْبِي أَعْظَمَ مِنْ قِصَاصِ خَطِيئَةِ سِدُومَ الَّتِي انْقَلَبَتْ كَأَنَّهُ فِي لَحْظَةٍ، وَلَمْ تُنْقَ عَلَيْهَا أَيَادٍ. ^٧ كَانَتْ نُذْرُهَا أَنْفَى مِنَ التَّلَاجِ وَأَكْثَرُ بِيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَجْسَامُهُمْ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ الْمَرْجَانِ. جَرَزَهُمْ كَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ. ^٨ صَارَتْ صُورَتُهُمْ أَشَدَّ ظَلَامًا مِنَ السَّوَادِ. لَمْ يُعْرِفُوا فِي الشُّوَارِعِ. لَصِقَ جِلْدُهُمْ بِعَظْمِهِمْ. صَارَ يَابِسًا كَالْخَشَبِ. ^٩ كَانَتْ قَتَلِي السَّيْفِ خَيْرًا مِنْ قَتَلِي الْجُوعِ. لِأَنَّ هَؤُلَاءِ يَذُوبُونَ مَطْعُونِينَ لِعَدَمِ أَثْمَارِ الْحَقْلِ. ^{١٠} أَيَادِي النِّسَاءِ الْحَنَائِنِ طَبَحَتْ أَوْلَادَهُنَّ. صَارُوا طَعَامًا لِهِنَّ فِي سَحَقِ بِنْتِ شَعْبِي. ^{١١} أَتَمَّ الرَّبُّ غَيْظَهُ. سَكَبَ حُمُومَ غَضَبِهِ وَأَشْعَلَ نَارًا فِي صِهْيُونَ فَأَكَلَتْ أُسُسَهَا. ^{١٢} لَمْ تُصَدِّقْ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَكُلُّ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ أَنَّ الْعَدُوَّ وَالْمُبْغِضَ يَدْخُلَانِ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ.

٥ أَذْكَرُ يَا رَبُّ مَاذَا صَارَ لَنَا. أَشْرِفْ وَانظُرْ إِلَى عَارِنَا. ^٢ قَدْ صَارَ مِيرَاثُنَا لِلْغُرَبَاءِ. بُيُوتُنَا

دَمَ الصِّدِّيقِينَ، ^{١٤} تَاهَاوَا كَعُمِّي فِي الشُّوَارِعِ، وَتَلَطَّخُوا بِالْدَمِ حَتَّى لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّ مَلَابِسَهُمْ. ^{١٥} «حِيدُوا! نَجِسْ!» يُنَادُونَ إِلَيْهِمْ. «حِيدُوا! حِيدُوا لَا تَمَسُّوا!». إِذْ هَرَبُوا تَاهَاوَا أَيْضًا. قَالُوا بَيْنَ الْأُمَمِ: «إِنَّهُمْ لَا يَعُودُونَ يَسْكُنُونَ». ^{١٦} وَجْهَ الرَّبِّ قَسَمَهُمْ. لَا يَعُودُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ. لَمْ يَرْفَعُوا وُجُوهَ الْكَهَنَةِ، وَلَمْ يَتْرَأَفُوا عَلَى الشُّيُوخِ. ^{١٧} أَمَا نَحْنُ فَقَدْ كَلَّتْ أَعْيُنُنَا مِنَ النَّظَرِ إِلَى عَوْنِنَا الْبَاطِلِ. فِي بُرْجِنَا انْتَبَرْنَا أُمَّةً لَا تُحَلِّصُ. ^{١٨} نَصَبُوا فِخَاخًا لَخَطْوَاتِنَا حَتَّى لَا نَمشِي فِي سَاحَاتِنَا. قَرَبَتْ نِهَائِتُنَا. كَمَلْتُ أَيَامُنَا لِأَنَّ نِهَائِتُنَا قَدْ أَتَتْ. ^{١٩} صَارَ طَارِدُونَا أَخَفَّ مِنْ نُسُورِ السَّمَاءِ. عَلَى الْجِبَالِ جَدُّوا فِي أَثْرِنَا. فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَنُوا لَنَا. ^{٢٠} نَفَسْنَا أَنْوْفِنَا، مَسِيحُ الرَّبِّ، أَخَذَ فِي حُفْرِهِمْ. الَّذِي قُلْنَا عَنْهُ: «فِي ظِلِّهِ نَعِيشُ بَيْنَ الْأُمَمِ».

^{٢١} إِطْرَبِي وَافْرَحِي يَا بِنْتُ أَدُومَ، يَا سَاكِنَةَ عَوْصٍ. عَلَيْكَ أَيْضًا تَمْرُ الْكَأْسِ. تَسْكُرِينَ وَتَتَعَرَّيْنَ.

^{٢٢} قَدْ تَمَّ إِثْمُكَ يَا بِنْتُ صِهْيُونَ. لَا يَعُودُ يَسْبِيكَ. سَيُعَاقِبُ إِثْمُكَ يَا بِنْتُ أَدُومَ وَيُعَلِّنُ خَطَايَاكَ.

عَثَرُوا تَحْتَ الْحَطَبِ. ^{١٤} كَفَّتِ الشُّيُوخُ عَنِ الْبَابِ، وَالشُّبَّانُ عَنِ
غِنَائِهِمْ. ^{١٥} مَضَى فَرَحُ قَلْبِنَا. صَارَ رَقْصُنَا نَوْحًا. ^{١٦} اسْقَطَ إِكْلِيلُ
رَأْسِنَا. وَيْلٌ لَنَا لِأَنَّنا قَدْ أَخْطَأْنَا. ^{١٧} مِنْ أَجْلِ هَذَا حَزَنَ قَلْبُنَا. مِنْ
أَجْلِ هَذِهِ أَظْلَمَتْ عُيُونُنَا. ^{١٨} مِنْ أَجْلِ جَبَلِ صِهْيُونَِ الْخَرِبِ.
التَّعَالِبُ مَاشِيَةٌ فِيهِ. ^{١٩} أَنْتَ يَا رَبُّ إِلَى الْأَبَدِ تَجْلِسُ. كُرْسِيُّكَ إِلَى
دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ^{٢٠} لِمَاذَا تَنْسَانَا إِلَى الْأَبَدِ وَتَتْرُكُنَا طَوَلَ الْأَيَّامِ؟
^{٢١} أَرُدُّنَا يَا رَبُّ إِلَيْكَ فَتَرْتَدُّ. جَدِّدْ أَيَّامَنَا كَالْقَدِيمِ. ^{٢٢} هَلْ كُلَّ
الرَّفْضِ رَفَضْتَنَا؟ هَلْ غَضِبْتَ عَلَيْنَا جَدًّا؟

لِلْأَجَانِبِ. ^٣ صِرْنَا أَيَّامًا بِلَا أَبٍ. أُمَّهَاتُنَا كَأَرَامِلٍ. ^٤ شَرَبْنَا مَاءَنَا
بِالْفِضَّةِ. حَطَبْنَا بِالثَّمَنِ يَأْتِي. ^٥ عَلَى أَعْنَاقِنَا نُضْطَهَدُ. نَتَعَبُ وَلَا
رَاحَةَ لَنَا. ^٦ أَعْطَيْنَا الْيَدَ لِلْمِصْرِيِّينَ وَالْأَشُورِيِّينَ لِنَشْبَعَ
خُبْزًا. ^٧ أَبَاؤُنَا أَخْطَأُوا وَلَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ، وَنَحْنُ نَحْمِلُ
آثَامَهُمْ. ^٨ عَبِيدٌ حَكَمُوا عَلَيْنَا. لَيْسَ مَنْ يُخَلِّصُ مِنْ
أَيْدِيهِمْ. ^٩ بَأَنْفُسِنَا نَأْتِي بِخُبْزِنَا مِنْ جَرَى سَيْفِ الْبَرِّيَّةِ. ^{١٠} جُلُودُنَا
اسْوَدَّتْ كَتَنُورٍ مِنْ جَرَى نِيرَانِ الْجُوعِ. ^{١١} أَذَلُّوا النِّسَاءَ فِي
صِهْيُونََ، الْعَذَارَى فِي مُدُنِ يَهُودَا. ^{١٢} الرُّؤَسَاءُ بِأَيْدِيهِمْ يُعَلِّقُونَ،
وَلَمْ تُعْتَبَرْ وُجُوهُ الشُّيُوخِ. ^{١٣} أَخَذُوا الشُّبَّانَ لِلطَّحْنِ، وَالصَّبِيَانَ